عنه بالمقال، لانه في لبس، من خلق جديد، ولانه في كل نفس،
هو صحو، ومحو، وسكر، ونفي، واثبات، فهذا هو المقام،
لانه في كل نفس، يستشرف، علي اطلاع، في زمن التجلي
ويعبر عن ذلك الحكم، بالمقام، وكل مقام، له تجلي،
وكل تجلي له حكم، علي حسب وارده، والعبد في ذلك
مغلوب، عليه، لانه ليس له حركة، ولا سكون، الا به
والله سبحانه، وتعالي، اعلم بالصواب، واليه المرجع والماب،
وحسبنا الله، ونعم الوكيل، والحمد لله، رب العالمين،

هذه عقيدة في علم التوحيد تاليف الورع المحقق
والزاهد المدقق ولي الله تعالي سيدي محمد سرحان الواطي
نفعنا الله ببركاته في الدنيا والاخرة وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اهل التوحيد افضل العلما واشهد
ان لا اله الا الله، شهادة نعطي بها احسن الالا، واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله، سيد الاصفيا، وعلي اله واصحابه
ما غرد طير في الفضا صلاة وسلاما، دايمين متلازمين،
ما افل نجم السما وبعد فقد امرني من لا تسعني مخالفته،
ان اجمع صفات الله في اوراق قليلة، لينتفع بها من هو مثلي
من تلامذته كما فعل بعض المشايخ مع تلامذته فاجبته
لذلك، راجيا للثواب، من الملك الوهاب وهو حسبي

ونعم

قوله الذي اسم موصول والاسما الموصولة من
الاسما المبهمة والاسما المبهمة لا يجوز
اطلاقها على الله فكيف اطلق على الله
الجواب عن هذا الايراد كما قاله ابن هشام ان الذي
وقع صفة لاسم الجلالة والموصوف مع
صفته شي واحد فاذا قيل بشرط الصفة
يكون مشتقة وصلته فالجواب ان الذي
الوصول اذا كانت فعلية

ونعم الوكيل، ولا حول، ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقلت
اعلم وفقني الله واياك والمسلمين، ان صفات الله تعالي،
لا تنحصر، ولكن هي توقيفية، ولم يرد عن الموقف الا عشرون
صفة فلذلك كانت هي الواجبة، تفصيلا، وما عداها
اجمالا الاولي الوجود وهي عبارة عن صفة ثبوتية، لا توصف
بالوجود، ولا بالعدم والثانية القدم وهي عبارة عن
نفي افتتاح الوجود والاولية والثالثة البقا وهي عبارة
عن نفي انتها الوجود او الاخرية والرابعة المخالفة
للحوادث وهي عبارة عن نفي المماثلة في الذات والصفات
والافعال والخامسة القيام بالنفس، وهو عبارة عن
نفي افتقاره الي المحل والمخصص والسادسة الوحدانية
وهي عبارة عن نفي التعدد في الذات، والصفات،
والافعال فهذه ست صفات الاولي نفسية والخمسة بعدها صح
سلبية والسابعة القدرة وهي عبارة عن صفة ازلية
يتاتي بها ايجاد كل ممكن، واعدامه علي وفق الارادة
والثامنة الارادة وهي صفة ازلية تخصص، الممكن عبارة عن
ببعض ما يجوز عليه والتاسعة العلم، وهي صفة ازلية،
لها تعلق بالشي، علي وجه الاحاطة، من غير سبق
خفا والعاشرة والحادية عشر السمع، والبصر،
وكل منهما صفة ازلية لها تعلق بالموجودات والثانية
عشر الكلام، وهي صفة ازلية، تتعلق، بالواجبات،

والجايزات ، والمستحيلات والثالثة عشر الحياة ، وهي
صفة ازلية ، تصحح لمن قامت به ، ان يتصف بصفات المعاني
والمعنوية وتسمي هذه السبعة صفات المعاني ،
والرابعة عشر الي العشرين ، كونه تعالي ، قادرا ، ومريدا ،
وعالما ، وسميعا ، وبصيرا ، ومتكلما ، وحيا ويستحيل في
حقه سبحانه وتعالي ، منافيات هذه العشرين وهي ،
العدم ، والحدوث ، وطرو العدم ، والمماثلة للحوادث ،
والافتقار ، والتعدد في الذات او في الصفات ، او في
الافعال ، والصمم ، والعمي ، والبكم ، والموت ، والعجز ،
والكراهية ، والجهل وكونه اصما ، واعمي ، وابكما ، وميتا ،
وعاجزا ، وكارها ، وجاهلا ويجوز في حقه ، سبحانه وتعالي ،
فعل كل ممكن وتركه ، كالخلق ، والرزق ، والاحيا ، والاماتة ،
ويجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام ، اربع صفات
الصدق ، والامانة ، والتبليغ ، والفطنة ويستحيل في
حقهم منافياتها ، وهي ، الكذب ، والخيانة ، والكتمان ،
والبلادة ويجوز في حقهم ما هو من الاعراض ، البشرية
التي لاتودي ، الي نقص في مراتبهم العلية ، كالاكل ،
والشرب ، والجماع ، والنوم فهذا ما يجب في حق الله ،
تعالي ، كما تقدم عليه الكلام ، وايضا في حق الرسل مما
يستحيل وما يجوز ، ويجمع معاني ما تقدم قول
لا اله الا الله ، محمد رسول الله اذ معني لا اله الا الله لا مستغني
عن

عن كل ماسواه ، ومفتقر اليه كل ماعداه ، الا الله فاستغناوه
جل وعز ، عن كل ماسواه يجمع احدي عشر صفة ، من
العشرين وهي الوجود ، والقدم ، والبقا ، ومخالفته تعالي
للحوادث ، وقيامه تعالي بنفسه ، والسمع ، والبصر ، والكلام
وكونه ، سميعا ، وبصيرا ، ومتكلما وافتقار كل ماسواه
اليه ، يجمع الحياة ، والقدرة ، العامة ، والارادة ، والعلم ،
وكونه سبحانه وتعالي حيا ، وقادرا ، ومريدا ، وعالما ويجمع
الوحدانية ايضا فهذه تسع صفات جمعت تحت
افتقار ، كل ماسواه اليه ، وتلك احدي عشره صفة ،
وحيث جمعت كلمة التوحيد هذه نفت منافياتها العشرين
ايضا ، وجوزت في حقه ماليس ممتنعا ، كالايجاد ،
والاعدام ومعني محمد رسول الله ، اقر لمحمد بالرسالة ،
والاقرار له بالرسالة ، يجمع له الصدق ، والتبليغ ، والامانة
والفطنة ويحيل منافياتها ويجوز له ما لايودي الي نقص
في مرتبته صلي الله عليه وسلم كالاكل ، والشرب ، والجماع
في الحل ، ونحو ذلك مما هو من الاعراض البشرية وجميع
الرسل تشاركه في جميع ذلك ، ويدخل في الايمان به الايمان
بساير الانبيا والرسل عليهم الصلاة والسلام ، ونحو ذلك
من كل ما جا به ، صلي الله عليه وسلم ، كفتنة الجن ، عند النزع
وفي القبر ، وضغطة القبر ، وسوال الملكين ، وعذاب القبر ،
ونعيمه ، والبعث ، والحشر ، والحوض ، والحساب ، والميزان ،

والصراط، والجنة، والنار، والقيامة وعلاماتها فقد بان لك
ان كلمتي الشهادة جمعتا ما يجب علي العبد اعتقاده من
الدين ولو لم يكن لها فضل الا هذا لكفي العاقل في معرفة
شرف هذه الكلمة وايضا لو لم يكن لها فضل، الا عدم
قبول الايمان، الا بها لكفي، العاقل في معرفة شرف هذه
الكلمة وايضا لو لم يكن لها فضل الا ما دل عليه قوله
صلي الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله لكفي العاقل، في معرفة شرف
هذه الكلمة، فعلي العاقل ان يكثر من ذكر هذه الكلمة الشريفة
فانه يري له بها من الكرامات، والاسرار، ما لا يدخل تحت حصر
وبالله التوفيق وهو حسبي، ونعم الوكيل، ولا حول، ولا قوة الا
بالله العلي العظيم، وصلي الله، علي سيدنا محمد، وعلي اله،
وصحبه، وسلم، تسليما كثيرا، دايما ابدا، الي يوم، الدين

فصل في صلاة الاشراق

قد ذكر استاذنا
الامام الهمام القطب الرباني، السيد مصطفي البكري، في
ورده المسمي بالفتح القدسي، والكشف الانسي قال ان
صلاة الاشراق، بعد تلاوة ورد الستار، والذكر الي الاشراق
ان كانت الشمس قد ارتفعت قدر رمح وهي سنة علي حدتها
كما ذكره الامام ابن حجر الهيثمي في شرح الشمايل والهمام الشعراني
في كتابه كشف الغمة، عن جميع الامة ويقرا سورة الضحي في
الاولي والانشراح في الثانية قال الامام السهروردي، واحب

ان

٨٦

ان يقرا في هاتين، الركعتين، اي ركعتي الاشراق، اية الكرسي،
في الاولي وامن الرسول، والله نور السموات والارض الي قوله والله
بكل شي عليم، في الثانية وتكون نيته فيهما، الشكر لله علي
نعمه، في يومه، وليلته انتهي ونقل عن سيدي محمد الغوث
في الجواهر الخمس ان يقرا فيهما والشمس، ثم الاخلاص ثلاثا
انتهي وان كان وحده، وامكنه ان يقرا ورد صلاة الاشراق،
الذي وضعناه سابقا، كان حسنا، وان كان بين اخوانه اقتصر
علي اوايله، ثم يتمه عقب المصافحة، والانصراف ويصلي
بعدهما ركعتي الاستعاذة الواردة في السنة، ولو حد بها، — واحدّاهم
فان الاحاديث التي فيها لفظ الاستعاذة كثيرة فمنها قوله
صلي الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك، من يوم السوء،
ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن جار السوء، في دار
المقامة ومنها اللهم اني اعوذ برضاك، من سخطك ومعافا — تك
من عقوبتك، واعوذ بك منك، لا احصي ثنا عليك، انت
كما اثنيت علي نفسك ومنها اللهم اني اعوذ بك من خليل
ماكر، عيناه ترياني، وقلبه يرعاني، ان راي حسنة دفنها، وان
راي سيئة اذاعها الي غير ذلك، من الاحاديث الواردة، ويقرا
فيهما المعوذتين وهما ليستا بسنة، لعدم ورودهما عن الشارع،
فلا يقول في النية سنة [illegible] بل يقول اصلي ركعتين لله
تعالي، عز وجل، وينوي فيهما كما قال الامام السهروردي،
الاستعاذة بالله تعالي، من شر يومه وليلته ثم يصلي

ركعتي الاستخارة، يقرا في الاولي سورة الكافرون، وفي
الثانية الاخلاص، ثم يدعو بدعا الاستخارة، ويعين
حاجته ان كان له حاجة، او يقول اللهم ماكنت تعلمه من
اموري خيرا لي في ديني، ودنياي، الي اخره، وماكنت تعلم
من اموري شرا لي، في ديني، ودنياي الي اخره، وقد ذكرنا
عبارة الشعراني، رحمه الله، ورضي عنه، في منة الوسطي
في المنهل العذب انتهي فصل قد نقل
الاستاذ العارف بالله تعالي الشيخ محمد المنير في كتابه،
المسمي بتحفة السالكين، ودلالة السايرين، عن العارف بالله
تعالي، قطب الوجود، استاذنا السيد مصطفي البكري،
رضي الله تعالي عنه انه قال عدد ركعات التهجد انها
ستة عشر ركعة ركعتان سنة الوضوء يقرا فيهما بعد
الفاتحة في الاولي سورة الكافرون، وفي الثانية سورة
الاخلاص، ثم ركعتان يقري فيهما في الاولي بعد الفاتحة
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الي قوله توابا رحيما، وفي الثانية
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما، ويستغفر بعد الركعتين مرارا ثم يصلي ركعتين
بنية سنة النافلة يقري فيهما معًا عشر سنة من قد
ارسلنا قبلك من رسلنا الي قوله الا قليلا وبعد ذلك
صلاة التهجد، وهي اثناعشر ركعة وما يقراه فيها بعد
الفاتحة، اما ان يقسم علي الاثنا عشر ركعة سورة يس

تبتدي

تبتدي في الركعة الاولي، بالفاتحة ويس الي قوله تعالي ام لم
تنذرهم لا يومنون والثانية انما تنذر من اتبع الذكر الي قوله
انا اليكم مرسلون والركعة الثالثة قالوا ما انتم الي قوله مهتدون الا بشر مثلنا
وفي الرابعة ومالي لا اعبد الذي فطرني الي قوله خامدون، والركعة
الخامسة ياحسرة علي العباد الي قوله تعالي افلا يشكرون، وفي
السادسة سبحان الذي خلق الازواج الي قوله في فلك يسبحون،
والركعة السابعة واية لهم انا حملنا ذريتهم الي قوله تعالي معرضين
وفي الثامنة واذا قيل لهم انفقوا الي قوله وصدق المرسلون،
والركعة التاسعة ان كانت الا صيحة واحدة الي قوله تعالي سلام قولا
من رب رحيم وفي العاشرة وامتازوا اليوم الي قوله تعالي، افلا
يعقلون، والركعة الحادية عشر وما علمناه الشعر الي قوله تعالي
وما يعلنون والثانية عشر اولم ير الانسان انا خلقناه الي
اخر السورة او تقرا في الركعة الاولي سورة الاخلاص اثني
عشر مرة، وتنقص في كل ركعة واحدة الي تمام الصلاة او تقرا
سورة انا انزلناه في الاولي وفي الثانية الاخلاص ثلاثا وان
ضاق عليك الوقت فالاخلاص مرة مرة الي تمام الاثنا عشر انتهي ذلك